النقطة الخضراء

ما عادتِ النّقطةُ الخضراءُ تشتعِلُ
ما عادَ في عَوْدِ منْ أحيا بهِ أَمَلُ
هل تسألونَ لذيذَ الحرفِ مِنْ شَفَةٍ؟
مُذْ غابَ ما اغْترفَتْ منْ شهدِها القُبَلُ
هل تسألونَ نبِيَّ الحزْنِ بُلْبُلَهُ؟
ما عادَ في مقدسِ المحرابِ يبتهِلُ
كمْ شاهدوني أُريقُ الماءَ شاديَةً
كمْ قدْ رأوْني بعينِ الظّبْيِ أغتَسِلُ
كمْ شنَّفوا السّمعَ من إيقاعِ أغنيةٍ
دَنْدَنْتُها وأنا في ثغرِهِ عَسَلُ
واستنشقُوا بِدمي ما كانَ يسكُبُهُ
من فائحِ المسكِ غيثًا راحَ ينهمِلُ
غارَ الجميعُ لوردٍ كانَ يزرعُهُ
فوقَ الخُدودِ وقدْ أودى بها الخَجَلُ
ما بالُ ثوبي على الأطرافِ محترقٌ ؟
هل خلفَ مُحرقِهِ ...حتّى الرّدى ...رَجُلُ؟
أنّى التَفَتَّ ترى للطرفِ لهْفَتَهُ
ما بالُ حرفي النّدِيِّ الآنَ لا يصِلُ ؟
أنّى التَفَتَّ وما ألَّفْتُ مُنْفَلِتٌ
منْ يَلْفُفِ الفَتَّ إذْ ما لَفَّهُ الأجلُ؟
2018/3/26